مجلة روافد للبحوث و الدراسات / مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية
جامعة غرداية / مجلد:10/ العدد:01 (2025 م) 23-33
E: 2588-1787 / P: 2543 - 3563
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/806




موشيه هس وتحولاته الفكرية نحو الصهيونية

Moshe Hess and his intellectual transformation towards Zionism

محمد سامي أحمد امطير
جامعة النجاح الوطنية_كليا الدراسات العليا_ برنامج التاريخ_ فلسطين
Sami_imter@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/05/22 تاريخ القبول: 2025/07/12 تاريخ النشر: 2025/08/15

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل التحول الفكري لموشيه هس من الفكر الاشتراكي الأوروبي إلى التأسيس للنظرية الصهيونية الداعية إلى إقامة دولة يهودية في فلسطين. اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي من خلال مراجعة كتاباته وخاصة كتابه "روما والقدس" الصادر عام 1862م. وتمت دراسة آرائه في ضوء السياقين الأوروبي واليهودي في القرن التاسع عشر. لم تعتمد الدراسة على عينة بشرية وإنما على تحليل مضمون الكتابات. تم استخدام المنهج الوثائقي في جمع البيانات، بالإضافة إلى منهج تحليل الخطاب. خلصت الدراسة إلى أن هس مثّل نقطة تحول مركزية في الفكر اليهودي، بانتقاله من الدعوة إلى الاندماج داخل المجتمعات الأوروبية إلى الدعوة إلى الانفصال العرقي والاستيطان في فلسطين، ما وضع الأسس الأولى للفكر الصهيوني الحديث.

الكلمات المفتاحية: موشيه هس، الصهيونية، الفكر الاشتراكي، اليهود في أوروبا، الاستيطان في فلسطين.

Abstract:

This study aims to analyze Moshe Hess's intellectual transformation from European socialist thought to the foundation of Zionist theory, which called for the establishment of a Jewish state in Palestine. The study relied on the historical-analytical approach by

المؤلف المرسل: محمد سامي أحمد امطير Sami_imter@hotmail.com

reviewing his writings, especially his book "Rome and Jerusalem." His views were examined in light of the European and Jewish contexts of the nineteenth century. The study relied on a content analysis of his writings. Documentary methods were used in data collection, in addition to discourse analysis. The study concluded that Hess represented a central turning point in Jewish thought, with his shift from advocating integration within European societies to calling for ethnic separation and settlement in Palestine, laying the foundations of modern Zionist thought.

Keywords: Moshe Hess, Zionism, socialist thought, Jews in Europe, settlement in Palestine.

المقدمة:

شهد القرن التاسع عشر تحولات فكرية واجتماعية عميقة في أوروبا، انعكست على المجتمعات اليهودية التي كانت تعاني من التمييز العرقي والديني. ومن بين أبرز المفكرين اليهود الذين واكبوا هذه التحولات كان موشيه هس، الذي بدأ مسيرته الفكرية من منطلقات اشتراكية وإنسانية تدعو إلى وحدة الشعوب، لكنه انتهى إلى الدعوة لتأسيس كيان يهودي قومي على أرض فلسطين. تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الإشكالية التالية :كيف تحولت أفكار موشيه هس من الفكر الاشتراكي إلى التأسيس للصهيونية السياسية؟ وتنطلق من فرضية أن التحول في فكر هس كان نتيجة عوامل شخصية وسياسية واجتماعية متراكمة، إضافةً إلى إخفاق اليهود في الاندماج داخل المجتمعات الأوروبية. وتبرز أهمية هذا البحث في كونه يعيد قراءة شخصية تعدّ من المؤسسين الأوائل للصهيونية من منظور تحليلي نقدي. وقد اعتمدت الدراسة على جملة من الدراسات السابقة، من أبرزها كتابات عبد الوهاب المسيري، وصبري جريس، ووالتر لاكور، التي ناقشت بدايات المشروع الصهيوني، مع التركيز على أفكار هس ودوره في هذا المسار.

ولد موشي هس في مدينة بون الألمانية سنة 1812م[1] من عائلة يهودية ثرية، فأبوه كان تاجراً، وأمه ابنة حاخام بولندي[2]، وفي سن التاسعة من عمره انتقل للعيش في بيت جده لأمه حيث تلقى ثقافة تلموذية[3] وتعلم على يديه اللغة العبرية الذي كان يُعدّه ليصبح حاخاماً لإحدى الطوائف الدينية اليهودية في ألمانيا[4]، ثم ما لبث حين بلوغه سن الرشد أن ابتعد عن التقاليد اليهودية الدينية، وانكبَّ على دراسة التاريخ والآداب الفرنسية والانجليزية والفيزياء[5]، وفي سنة 1835م التحق بجامعة بون، ودرس فيها الفلسفة مدة عامين[6].

تزوج سراً من فتاة مسيحية أمية، عملت في بيوت الدعارة، وأعلن زواجه منها عام 1851م، بعد وفاة والده؛ ليضمن حقه في الميراث[7].

---

[1]الحوت، بيان نويهض، فلسطين (القضية، الشعب، الحضارة) التاريخ السياسي في عهد الكنعانيين حتى القرن العشرين (1917)، ص315، حسين، حماد، دراسات وأبحاث في القضية الفلسطينية، ص84. البازعي، سعد، المكون اليهودي في الحضارة الغربية، ص 234. جريس، صبري، تاريخ الصهيونية (1862-1948) ج1، ص76. صفوان، مهدي أسعد، الاستطيان اليهودي في فلسطين المحتلة، ص 40. عثمان، عثمان وآخرون، دراسات فلسطينية، ص45.

[2]محمود، أمين عبد الله، مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، ص 69. الحسيني، الصهيونية الغرب والمقدس والسّياسة، ص76. السعدي، الأطماع، ص47.

[3]المرجع نفسه.

[4]محمود، مشاريع، ص57. الحوت، فلسطين، ص 315. حسين، دراسات، ص 84. السعدي، الأطماع، ص 47.

[5]محمود، مشاريع، ص57.الحسيني، الصهيونية، ص76.

[6]محمود، مشاريع، ص 57. حسين، دراسات، ص 84. الحسيني، الصهيونية، ص47.

[7]محمود، مشاريع، ص69. الحسيني، الصهيونية، ص 76. السعدي، الأطماع، ص47.

*بيندكت سبينوزا : فيلسوف هولندي ولد سنة 1632م، تأثر بفكر الفيلسوف اليهودي موس بن ميمون، انتهى به المطاف إلى طرده من حظيرة الدين اليهودي بسبب ثورته على اليهودية ورفضه فكرة إلاله الواحد المرتبط بالشعب اليهودي.

دوتشير، اسحق، دراسات في المسآلة اليهودية، ص 133-134، السعدي، الأطماع، ص48.

تأثر هس بمجموعة من المفكرين، وعلى رأسهم بيندكت سبينوزا*، وتبنّى كثيراً من آرائه في كتابه الأول:(تاريخ الإنسانية المقدس)[8]، حيث مجّد فيه الدين المسيحي بكونه دين العصر؛ لأنه يوحد الشعوب، في حين أن الدين اليهودي يسعى لتوحيد شعب واحد بين الشعوب دون غيره، وأطلق على الدين اليهودي بالموسوي وأن تاريخه قد انتهى، ودعا االيهود إلى الاندماج في الحياة الأوروبية الحديثة، كي لا يظلوا تائهين في الدنيا[9].

بدأ موشي هس نشاطه السياسي عام 1840م بانضمامه للحركة العمالية ونشر الأفكار الاشتراكية في ألمانيا[10]؛ ما أكسبه خبرة سياسية وفكرية كبيرة[11]، ولهذا أُطلق عليه الحاخام الأحمر[12]، وأقام علاقة تعاونية مع ماركس وانجلز، غير أنه ما لبث أن اختلف معهما بعد صدور البيان الشيوعي[13]، إثر معارضته فكرة حتمية الصراع الطبقي لماركس، إذ عدَّ العالم مكوناً من عناصر وأعراق بشرية، وليس طبقية، والعنصر اليهودي في مقدمة العناصر البشرية تفوقاً وذكاءً، وتقع عليه وحده دون غيره مسؤولية إنقاذ العالم من الكوارث[14].

---

[8]محمود، مشاريع، ص58، العوري، هالة، فلسطين للحقيقة وجه آخر!، ص 48، البازعي، المكون، ص 234. السعدي، الأطماع، ص48.

[9]محمود، مشاريع، ص58.الحوت، فلسطين، ص 316.حسين، دراسات، ص85. الحسيني، الصهيونية، ص78.

[10]محمود، مشاريع، ص58. الحوت، فلسطين، ص36. السعدي، الأطماع، ص48. جريس، تاريخ، ج1، ص77. الدجاني، يعقوب وآخرون، فلسطين واليهود جريمة الصهيونية والعالم، ص 221، الحسيني، الصهيونية، ص 77.

[11]السعدي، الأطماع، ص47.

[12]جريس، تاريخ، ج1، ص77.

[13]محمود، مشاريع، ص58. الحوت، فلسطين، ص 316.حسين، دراسات، ص84. الحسيني، الصهيونية، ص77.السعدي، الأطماع، ص 47.

[14]محمود، مشاريع، ص33.السعدي، الأطماع، ص47-48.

غادر ألمانيا في أعقاب ثورة 1848م* مطارداً، إثر صدور حكم الإعدام بحقه، نتيجة اشتراكه في الثورة[15]، وأمضى ما تبقى من حياته متنقلاً من بلدٍ إلى آخر في دول الغرب الأوروبي، متخذاً من فرنسا مقراً لإقامته[16]، ثم تبدلت نظرته نحو اليهود، وكانت بداية التغير إثر حادثة دمشق** إلا أن هذا التغير لم يظهر سريعاً، فخلال عقدين من الزمن لم تكن أوضاع اليهود سيئة في أوروبا الغربية، إضافةً إلى نظرة رفاقه الاشتراكين إلى معاداة السامية بأنها ظاهرة رجعية تزول بزوال الأنظمة البالية[17].

وقد تحول هس عن سياسة الاندماج؛ لأن تحول اليهود إلى المسيحية لم يسعفهم، كذلك قارن بين انتصار حركات التحرر والوحدة الإيطالية والنظر إلى أوضاع اليهود في ضوء تلك الانتصارات[18]، فضلاً عن وصف اليهود شواذا ومنبوذين[19].

ومع هذه التغيرات رأى أن حركة التاريخ قامت على الصراع العرقي أولاً والطبقي ثانياً[20]، وهناك عرقان تاريخيان: الآريون الذين انصرفوا إلى شرح الحياة وتجميلها، والساميون الذين ذهبوا إلى تحسينها خلقياً وتطهيرها، فلذلك لا يوجد تبرير للاضطهاد العرقي[21].

*ثورة 1848: قامت في فينا في 1848/3/13م، واندلع لهيبها في معظم أرجاء الامبراطورية وتمكن الجيش في 12-1848/6/17م من سحق المقاومة البطولية لشعب براغ وفي نهاية العام تم سحق الثورة في فينا بوحشية. العوري، فلسطين، ص48.

[15] محمود، مشاريع، ص58. السعدي، الأطماع، ص 48.

[16] جريس، تاريخ، ج1، ص 77. السعدي، الأطماع، ص48.

**حادثة دمشق: وقعت سنة 1849م، في دمشق واتهم فيها اليهود بخطف وقتل الراهب الايطالي توما الكبوشي وخادمه المسلم ابراهيم وبعد فترة تبين أن التهمة كانت مكيدة مُدبرة، دبرها المبشرون المسيحييون في المدينة. جريس، تاريخ، ج1، ص66. حلاق، حسان علي، موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية 1897-1909م، ص57.

[17] حسين، دراسات، ص 85.

[18] محمود، مشاريع، ص59. حسين، دراسات، ص 85. جريس، تاريخ، ج1، ص76-77.

[19] الحسيني، الصهيوني، ص78.

[20] حسين، دراسات، ص86.

[21] Elmessiri, Abdelwahab, The land of promise, P.12.

وفي سنة 1862م أصدر هس كتاباً بعنوان: (روما والقدس)، وفيه تبدلت نظرته كلياً إلى اليهودية، ثم وضع الخطوط لإقامة دولة يهودية في فلسطين تُركز على العرق والدين[22]، ومعظم ما تضمنه من آراء وأفكار جاءت متناقضة تماماً، لما كان ينادي به من قبل؛ ما جعل كثيراً من اليهود يشككون في بادئ الأمر من مدى جدية ما طرحه عليهم من التغيرات والاجتهادات التي كان يسعى إلى تحقيقها[23].

وأن حل المسألة اليهودية لا يتم من خلال الاندماج، وإنما بالهجرة إلى فلسطين وإقامة مستعمرات فيها[24]

وتطرق في كتابه إلى نظرته للمجتمعات، فكان كارهاً للمجتمع الألماني الذي نشأ وترعرع فيه؛ لاشتداد النزعة اللاسامية لليهود[25]والتي عكست كراهية الألمان لهم، لا للدين فقط، وإنما كعنصر أو عرق أيضاً[26]، وهذا العداء العرقي متجذر لدى الألمان تجاه اليهود، ولم يستطع أكثر الألمان نبلاً أن يُخلصوا أنفسهم منه[27]، ويزداد هذا العداء ألماً حين يتبناه الكاتب اليهودي بيرتولد أورباخ الذي تخلى عن انتماه اليهودي على مستوى الدين والعرق[28]، وعدَّ هس أن محاولات الاندماج والتنصر عقيمة وعديمة الجدوى لم تنقذ اليهود من معاناتهم[29].

يُنظر أيضاً: حسين، دراسات، ص86.

[22]حلاق، موقف، ص36، شوفاني، إلياس، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي (منذ فجر التاريخ حتى سنة 1949م)، ص 319. اسرائيل في خمسين عاماً للمشروع الصهيوني من المجرد الى الملموس، ج1، ص 106. حسين، دراسات، ص 87. عثمان، وآخرون، دراسات، ص45.

[23]محمود، مشاريع، ص58.

[24]محمود، مشاريع، ص60، الدجاني وآخرون، فلسطين، ص 121.

[25]محمود، مشاريع، ص59. السعدي، الأطماع ، ص49. جريس، تاريخ، ج1، ص77.

[26]محمود، مشاريع، ص 59. السعدي، الأطماع ، ص49.

[27]البازعي، المكون، ص 237.

[28]المرجع نفسه.

[29]محمود، مشاريع، ص 59. البازعي، المكون، ص 237. السعدي، الأطماع، ص49.

أما الموقف الفرنسي فهو متعاطف مع اليهود، وأشاد به اليهود الآخرون لدرجة أن الشاعر اليهودي الألماني (هانيه) قرر الانتقال للعيش في فرنسا[30]، وقد أُعجب هس بالموقف الفرنسي، وكائلاً المدح لفرنسا بصورة تبلغ حدود التقرب الكبير، ويعلن أن الربيع في حياة الشعوب بدأ مع الثورة الفرنسية حتى سنة 1789م.[31]

أما نظرتّه للعنصرية، فعدّ هس العالم مكوناً من عناصر وأعراق بشرية، كل منها يتميز عن الآخر بخصاص عقلية وفسيلوجية لا تتغير بتغير الظروف البيئية والتاريخية، وهذه الأعراق مرتبة ترتيباً تصاعدياً حسب أفضليتها في ضوء محافظة كل عرق منها على نقاوته، وذكائه، وتفوقه[32]، وأن العرق اليهودي من أوائل الأعراق البشرية، كونه قد حافظ على نقاوته عبر العصور، رغم المتغيرات البيئية والتاريخية التي مرت عليه[33].

ولعل هس باستعماله هذه النظرية العنصرية، كان ينشد غرس ثقة اليهود بأنفسهم عن طريق إقناعهم بنقاوة عنصرهم وتفوقهم على العناصر البشرية الأخرى، ثم انطلق ليتحدث عن الرسالة الحضارية للشعب اليهودي ودوره في تمدين شعوب آسيا وافريقيا المتخلفة وتثقيفها عادّاً الشعب اليهودي بمثابة شمس الشعوب الذي أُنيطت به مهمة إنقاذ العالم وارشاده إلى طريق السلام[34].

انطلاقاً من هذه المفاهيم العنصرية أخذ هس يهاجم الإصلاحيين والمسكيليم* أتباع موسى مندلسون** الذين دعوا اليهود إلى الاندماج في الحضارة الغربية والتحرر من

[30] البازعي، الكون، ص 237.

[31] جريس، تاريخ، ج1، ص77.

[32] محمود، مشاريع، ص 61. الحسيني، الصهيونية، ص 79. السعدي، الأطماع، ص50. تمراز، سعيد جميل، طرد الفلسطينيين في الفكر والممارسة الصهيونية (1882-1949)، ص49.

[33] محمود، مشاريع، ص 61، حسين، دراسات، ص87. الحسيني، الصهيونية، ص79. السعدي، الأطماع، ص 49-50 .

[34] محمود، مشاريع، ص 61-62.

الجيتو التي فرضوه على أنفسهم وأدى إلى عزلتهم عن المجتمعات الأخرى[35]، واتهمهم بالتحلي عن القيم اليهودية بواسطة تحولهم إلى النصرانية[36]، ورفض حججهم بأن طريقة الاندماج تقدم خدمات جليلة لليهودية وذلك بتعليم المسيحيين غير المتسامحين مبدأ التسامح الديني واعادة الاتصال بين الحياة والأخلاقيات بعد أن افتقد العالم المسيحي هذا الاتصال[37]

وذكر هس أن تحقيق هذا الهدف لا يمكن أن يتم إلا عن طريق بناء الأمة اليهودية ضمن إطار دولتها[38].

يرى هس أن الطريق العملي لحل المسألة اليهودية لا يتم من خلال الاندماج، وإنما بهجرة اليهود الى فلسطين، وإقامة مستعمرات فيها تمتد من السويس إلى القدس، ومن ضفاف الأردن إلى شاطئ البحر المتوسط؛ تمهيداً لإقامة الدولة اليهودية[39].

يبدو أن أفكار هس ودفاعه عن ايجاد قومية ومستعمرات يهودية في فلسطين تخدم فرنسا والدول الغربية، وأثرياء اليهود وفقرائهم على حد سواء، ومن أجل تحقيق ذلك فقد طالب بتحالف يهودي فرنسي معتقداً أن فرنسا بعد حصولها على امتياز شق

---

*المسكيليم: كلمة عبرية تعني دعاة حركة الاستنارة اليهودية.

السعدي، الأطماع، ص50. المسيري، عبد الوهاب، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية، ص74.

**موس مندلسون: فيلسوف يهودي ولد في مدينة ديسا الألمانية عاش ما بين 1729-1786، يعد من دعاة الاندماج اليهودي في الحضارة الغربية، إضافة الى ترجمة العهد القديم إلى الالمانية، لقب بعدة القاب، منها: أفلاطون برلين ومارتن لوثر اليهود.

البازعي، المكون، ص 165-166، 168.

[35] محمود، مشاريع، ص 70.

[36] جريس، تاريخ، ج1، ص78.

[37] محمود، مشاريع، ص 62.

[38] محمود، مشاريع، ص 62.

[39] Elmessiri, the land, P99.

يُنظر أيضاً: محمود، مشاريع، ص 60. الدجاني وآخرون، فلسطين، ص 221. شوفاني، إلياس، إسرائيل، ص 106. الحسيني، الصهيونية، ص81.

قناة السويس تعد من أكثر الدول المؤهلة والمستفيدة تجارياً من قيام هذه المستوطنات[40]، كما أن الدول الأوروبية لن تعارض ذلك؛ لأنه سيخلصها من اليهود[41]، والدولة المقترحة لن تضم كل يهود العالم؛ ذلك أن أغلبية اليهود الذين يعيشون في بلدان متمدّنة في الغرب الأوروبي يجب أن يبقوا هناك؛ لأنهم تبؤوا مراكز اجتماعية هامة، إضافة إلى أنهم سيساندون الشعب اليهودي في الشرق الأوروبي في مهمته التاريخية[42].

وفي حديثه عن الأعراق في الشرق فإنه يؤكِّد التفاوت فيما بينها؛ ليكسب مشروعه الصهيوني الشرعية الغربية، فاليهود سيجلبون الحضارة للمتخلّفين في الشرق، وعليهم أن يعلموا على تثقيف القطعان العربية المتوحشة، والشعوب الإفريقية، وأن يجعلوا القرآن والانجيل يدوران في فلك التوارة.[43]

كذلك دعا إلى إنشاء جمعية استيطانية يهودية في فلسطين، تقوم على جمع الأموال الكافية لشراء المناطق اللازمة لبناء المستوطنات عليها، وإضافةً إلى تنظيم عملية جلب المستوطنين اليهود من أنحاء دول العالم كافة وبشكل خاص من دول أوروبا الشرقية، كذلك طالب بالاشراف على هذه الجمعية نخبة من أثرياء اليهود، مثال موسى

[40] جبارة، تيسير، فرض الهجرة القسرية على الشعب الفلسطيني زمن الانتداب البريطاني، ص165. جريس، تاريخ، ج1، ص 78. عثمان وآخرون، دراسات، ص45. الكيالي، عبد الوهاب، تاريخ فلسطين الحديث، ص 25. شاكر، محمود، موسوعة، تاريخ اليهود، ص 284-285.

[41] جريس، تاريخ، ج1، ص78.

[42] التريكي، حسين، هذه فلسطين الصهيونية عارية، ص 146. الحسيني، الصهيونية، ص 80. جريس، تاريخ، ج1، ص78. النتشة، رفيق شاكر، الاستعمار وفلسطين، اسرائيل مشروع استعماري، ص 115.

[43] الحسيني، الصهيونية، ص80. جريس، تاريخ، ج1، ص 78-79.

*موشى مونطفيوري: ولد في مدينة ليفودنو الايطالية في الرابع والعشرين من اكتوبر سنة 1784م، من عائلة يعودية ثرية وكثيرة العدد، واول يهودي يحصل على لقب سير، واول ضابط يهودي في الجيش البريطاني، توفي في لندن سنة 1884م عن عمر يناهز قرابه مائة عام.

Goodman, Paul, Mosses Montffiots, P.30.

مونطفيوري، ورتشوليد وإن ما تشتريه الجمعية ملك للشعب اليهودي وليس للأفراد ويتم استغلال الأرض عن طريق تكوين جمعية تعاونية تدعمها الدولة وتوفر لها المساعدات[44].

كذلك أسهم في بعض الأعمال التمهيدية للاستيطان في فلسطين، فاشترك في تحقيق مشروع المدرسة الزراعية قرب يافا الذي تبنته جمعية الاليانس الفرنسية[45]، وتوفى سنة ١٨٧٥م، ونقل رفاته إلى فلسطين[46].

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى أن موشيه هس مثّل حلقة الوصل بين الفكر الاشتراكي الأوروبي والفكر الصهيوني القومي، حيث شكّلت كتاباته، ولا سيما "روما والقدس"، مرجعية مركزية للفكر الصهيوني لاحقًا. وقد ساهم في نقل اليهود من حالة السعي للاندماج إلى مشروع قومي استيطاني مبني على أسس عرقية. وأوصت الدراسة بضرورة قراءة الخطاب الصهيوني المبكر في ضوء السياقات الأوروبية التي نشأ فيها، وعدم فصله عن تطورات الفكر الغربي في القرن التاسع عشر، كما توصي بإعادة تقييم دور الشخصيات التأسيسية في المشروع الصهيوني على ضوء الوثائق والكتابات الأصلية التي أسهمت في بلورة هذا المشروع.

المراجع:

1_ البازعي، سعد، المكون اليهودي في الحضارة الغربية، المركز الثّقافي العربي، المغرب،ط1، 2007م.
2_ التريكي، حسين، هذه فلسطين الصّهيونية عارية، تونس، 2011م.
3_ تمراز، سعيد جميل، طرد الفلسطينين في الفكر والممارسة الصّهيونية (1882_ 1949)، دروب للنشر والتوزيع، عمان، 2026.
4_ حسين، حماد، دراسات وأبحاث في القضية الفلسطينية، فلسطين، 2006م.
5_ الحسيني، عبد الكريم، الصّهيونية الغرب والمقدس والسّياسة، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2010م.

[44] محمود، مشاريع، ص 73. تمراز، طرد، ص 49-50.

[45] الحسيني، الصهيونية، ص 81.

[46] المرجع نفسه.

6_ حلاق، حسين علي، موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية 1897_ 1909م، الدار الجامعية، مصر، ط3، 1986.

7_ الحوت، بيان نويهض، فلسطين((القضية، الشّعب، الحضارة)) التاريخ السياسي في عهد الكنعانين حتى القرن العشرين(1917)، دار الاستقلال، بيروت، 1991م.

8_ الدجاني، يعقوب وآخرون، فلسطين واليهود جريمة الصهيونية والعالم، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، ط1، 2001م.

9_ السعدي، عصام محمد، الأطماع الصهيونية في شرق الأردن 1862_ 1946، عمان، ط1، 2011م.

10_ العوري، هالة، فلسطين للحقيقة وجه آخر!، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2006م.

11_ شوفاني، إلياس

_ الموجز في تاريخ فلسطين السياسي (منذ فجر التاريخ حتى سنة 1949)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط2، 1998م.

_ إسرائيل في خمسين عاماً للمشروع الصّهيوني من المجرد إلى الملموس، 3 أجزاء، دار جفرا للدراسات والنشر، دمشق، ط2_ 2002م.

12_ صبري، جريس، تاريخ الصهيونية (1862_ 1948، جزءان، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، رام الله، ط2، 2015.

13_ صفوان، مهدي أسعد، الاستيطان الصهيوني في فلسطين المحتلة أبعاد ومآلات، باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، بيروت، ط1، 2016.

14_ محمود، عبد الله أمين، مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، عالم المعرفة، الكويت، 1983م.

15_ المسيري، عبد الوهاب، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية، القاهرة، 1975م.

16_ مناع، عادل، تاريخ فلسطين في أواخر العهد العثماني 1700_ 1918، مؤرسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط1، 1999م.

17_ النتشة، رفيق شاكر، الإستعمار وفلسطين إسرائيل مشروع استعماري، مطبعة بيت المقدس، عمان، ط2، 1986م.

الدوريات:

جبارة، تيسير، فرض الهجرة القسرية على الشعب الفلسطيني زمن الانتداب البريطاني، المجلة الفلسطينية للدراسات التاريخية، المجلد1، عدد1، رام الله، 1998م.

المراجع الأجنبية:

1_ Elmessiri, Abdelwahab, The land of promise, North American New Brunswick, New Jersey, 1977.

2_ Goodaman, paul, moses montffiore, the jewish publication society of America, Philadelphia, 1925.